



فيما اتسعت رقعة الانشقاقات على النظام الأسدى من جانب والمواجهات العسكرية من قبل الجيش الحر من جانب آخر، قتلت كتائب الأسد أكثر من 134 شخصا نتيجة القصف العشوائى المكثف بالأسلحة الثقيلة والطيران الحربي على المناطق السكنية علاوة على العديد من المعتقلين والجرحى والأضرار المادية.

فعاليات الثورة:

انطلقت مظاهرات حاشدة في أكثر من منطقة من عموم سوريا منها: عدة أحياء في حماه، وعدة مناطق من الحسكة ودمشق وريف دمشق وغيرها، طالب المتظاهرون فيها بالحرية وإسقاط النظام والحد من المجازر وأعلنوا التضامن مع حلب الأبية، كما دعوا إلى دعم الجيش الحر في ظل أوضاع إنسانية وأمنية صعبة.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

شنّت قوات الأسد ضمن حملتها الوحشية قصفاً عنيفاً على الأحياء والمناطق السكنية مستهدفة المنازل والمساجد والمخابز وسيارات الإسعاف وذلك في حلب ودمشق وريف دمشق ودرعا وجبل الأكراد ومصيف سمي وغيرها من المناطق باللاذقية وغيرها، مستخدمة الصواريغ والطيران والمدفعيات وغيرها من الأسلحة الثقيلة، وتم استهداف مبني محاكم الصلح والبداية في حي المواصلات القديمة في مدينة حلب، مما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص وإصابة خمسين آخرين، ونشرت قوات الأسد حواجز إسمانية في منطقة ركن الدين بدمشق إثر اشتباكات بينها وبين الجيش الحر، ووردت معلومات عن وجود جثث لمواطنين في المنطقة يصعب انتشالها بسبب انتشار القناصة.

وسجلت ضمن نتائج القصف تدمير عدد من المنازل وأضرار واسعة في الممتلكات، ونشوب حرائق في بعض المزارع، ومقتل عشرات الأهالي وجرح آخرين في مجذرة ارتکبت في ريف حماة ببلدة حربنفسه بالصواريغ وأنواع الأسلحة الثقيلة لأكثر من خمس ساعات، وشنّت قوات الأسد حملات اقتحامات شرسة في حي الخالدية بحمص وبلدة نمر بدرعا وغيرها مخربة للمنازل والممتلكات ومحدثة أنواعاً من الفساد وأعمال التشبيح، كما اعتقلت العديد من الأهالي عشوائياً.

المقاومة الحرة:

سيطر الجيش السوري الحر على ستة أحياء في حلب القديمة، فيما حاول السيطرة على ثكنة هنانو العسكرية بالمدينة، وجرت اشتباكات بجانب نادي الضباط، وتمت محاصرة مبني قيادة الشرطة والهجرة والجوازات، كما تواصلت

الاشتباكات في بلدة كفربطنا بريف دمشق وحمص وهي الميادين في دير الزور قرب مقر الأمن العسكري، وعدد من أحياء المدينة.

وبدوره نفى المستشار السياسي للجيش الحر ما أورده جريدة "واشنطن تايمز" الأميركية أن الجيش الحر يرفض انضمام العلوبيين إلى صفوفه واصفاً الاتهام بأنه صنيعة استخباراتية وأن سياستهم هي احتواء الجميع، بينما حذرت مصادر قيادية في الجيش الحر من تحضير نظام الأسد لإقامة دولة انفصالية علوية في الساحل السوري والجبال المتاخمة للمنطقة لها.

ومن جهة ثانية صرّح النقيب عبد الناصر شمير، قائد "لواء البراء" أنَّ التأكيد من هوية الإيرانيين المختطفين في دمشق تمَّ بعد عملية استخباراتية دامت شهرين، وأكَّدَ أنَّ مهمَّةَ المختطفين الاستطلاعية كانت تتعلّق بإمكانيات الدفاع عن العاصمة دمشق ومساعدة النظام، في إشارةٍ إلى شروط ستم مطالبة طهران بها بعد استكمال التحقيقات، مؤكداً أنَّه ومن معه لا ينابون الشعب الإيراني العداء.

وفي مزيد من الانشقاقات أعلن العقيد يعرب محمد الشرع رئيس فرع المعلومات بالأمن السياسي في دمشق، وشقيقه الملازم أول كان محمد الشرع من الفرع نفسه انشقاً عنهما، وانتقل إلى الأردن، كما أعلن العقيد ياسر الحاج علي من الفرع نفسه انشقاً عنهما وانتقل أيضاً إلى الأردن، كما أعلن انشقاً القاضي محمد أنور مجي قاضي محكمتي جنديرس ورادو في حلب وقال إنَّ النظام ارتكب الخيانة العظمى عبر تسليمه لأراضي منطقة عفرين الكردية لحزب العمال الكردستاني. وأعرب المجلس الوطني السوري عن اتهامه لكتائب الأسد بتصفيف المبني الحكومية، وبعضها ذات قيمة تاريخية وأثرية في حلب، معتبراً أنَّ ما تقوم به هذه القوات يشبه "تصرف المحتلين والغزاة".

الوضع الإنساني:

في ظل أوضاع مأساوية متزايدة وصعوبة في العيش بسبب القصف المستمر وتزايد الجرحى والإصابات والقتلى والتضييق العسكري على المواد الغذائية والطبية، ودمار المبني والممتلكات شهدت سوريا حركة نزوح كبيرة متواصلة إلى الجهات الداعمة للاجئين، التي توفر لهم مأوى آمناً وحاجة تقييم الحياة في تركيا والأردن وغيرها..

بينما أكد المسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أنَّ نحو 600 من عائلات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا معظمهم من مخيم اليرموك الدمشقي، دخلوا الأراضي اللبنانية هرباً من القصف وتوزعوا على عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان، وكانت قافلة مساعدات مدنية قد غادرت رام الله بالضفة الغربية حاملة طعاماً ودواءً في دعم رمزي للاجئين الفلسطينيين المتضررين من الأزمة في سوريا.

وأعلن الأمين العام للهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية أنه سيتم تجهيز أكثر من 80 «كرفاناً» لتحمل محل خيام المرحلة الأولى لإيواء اللاجئين، نظراً لعدم جدوئ الخيام الحالية في التحمل في ظل الظروف الصحراوية في موقع المخيم، موضحاً أنَّ أعداد اللاجئين في ازدياد، مؤكداً أنَّ العمل قائم على مدار الساعة من أجل تلبية احتياجاتهم وتزويدتهم بمختلف الخدمات الإنسانية الازمة.

وذكر ممثل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالأردن أنَّهم يعملون والحكومة الأردنية معاً سعيًا في تقديم الخدمات الازمة لجميع اللاجئين السوريين المقيمين في المخيم، مشيراً إلى وصول خدمات صحية وطبية ومساعدات عاجلة قريباً إلى المخيم.

وأكَّدت الأباء وصول سبع طائرات عسكرية مغربية تحمل معونات إنسانية للاجئين السوريين في الأردن، بينما ذكر مصدر دبلوماسي مغربي في عمان أنَّ المساعدات تشمل إقامة مستشفى ميداني طبي جراحي مدعوم، يتضمن العديد من الوحدات ويشمل جميع التخصصات، وتتضمن المساعدات 60 طناً من المواد الغذائية الأساسية و 55 طناً من الأرز والحلب والمجفف المخصص للأطفال.

أكَدَ وزير الدولة لشُؤون الإعلام والاتصال - الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية أنَّ الوضع على الحدود الأردنية مع سوريا مستقرٌ من خلال الجهود المبذولة من قبل القوات المسلحة، نافياً تدخل الأردن في الشؤون الداخلية لأي دولة مجاورة، مؤكداً عمله ضمن الحرص العربي والدولي على حل الأزمة السورية.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير أن وزارتي الخارجية والدفاع (البنتاغون) الأميركيتين بدأتا التنسيق في ما بينهما بالفعل لـ"مرحلة ما بعد الأسد"، موضحة أنَّ الوزارتين تضعان نصب أعينهما ما نتج عن الغزو الأميركي للعراق عام 2003 من فوضى وعنف؛ بصفته مثلاً واضحاً لأخطاء يجب تجنبها في مستقبل سوريا.

وعن التدخل العسكري في سوريا استبعد وزير الدفاع الألماني أي تدخل عسكري في سوريا حتى بعد استقالة مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أنان من مهمته، مؤكداً أنَّ فشل الدبلوماسية لا يجب أن يؤدي تلقائياً إلى الشروع في العمل العسكري، داعياً في الوقت ذاته حكومة بلاده إلى الاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية، وتقديم الدعم اللوجستي لفصائل المعارضة مشيراً إلى المخاطر التي ينطوي عليها التدخل العسكري الخارجي في سوريا، بينما قال وزير الخارجية الألماني: إنَّ "من سيخلف كوفي أنان يحتاج إلى تفويض قوي من جانب المجتمع الدولي وإلى دعم ضروري من مجلس الأمن"، واصفاً خطة كوفي أنان للسلام بالقاعدة الأفضل لوضع حدٍ لأعمال العنف وإطلاق حل سياسي.

كما أعلنت الخارجية البريطانية عن تعاملها بجدية مع التأكيديات والمعلومات التي أفادت بوجود بريطانيين بين المقاتلين الأجانب في سوريا، وكان جون كانتلي المصور البريطاني قد ذكر أنه احتجز في معسكر جهادي في سوريا لمدة أسبوع مع زميل له هولندي، وقال إنَّ قسماً من خاطفيه وفدوه من بريطانيا، مضيفاً أنَّ ما أسماه بـ"المعسكر الجهادي" الذي كانوا فيه "خلا من أي سوري وكانوا من باكستان وبангладش وبريطانيا والشيشان".

وعن المخطوفين: طلبت طهران رسمياً من تركيا وقطر المساعدة في تأمين الإفراج عن الـ 48 إيرانياً الذين خطفوا في العاصمة السورية دمشق، ما لقي موافقة من وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على المساعدة في ذلك، فيما اتهم رئيس البرلمان الإيراني الولايات المتحدة ودولآ بالمنطقة لم يسمها، بتقديم دعم عسكري لمقاتلي المعارضة الساعين للإطاحة ببشار الأسد، وقال: إنَّ "النار التي أشعلت في سوريا ستلتهم أيضاً أولئك الخائفين"، متسائلاً: "ما الذي يسمح لهذه البلدان بالتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا؟".

وفي السياق نفسه قال الحليف الرئيسي للمرشد الأعلى علي خامنئي: إنَّ الشعب السوري يجب ألا يسمح للولايات المتحدة وإسرائيل بكسر جبهة المقاومة، وقال: بما أنَّ الأميركيين والإسرائيليين لا يريدون حل المشكلة السورية فإنَّهم يواصلون العمل على تقويض أمن المنطقة.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين:

خلدون وليد عبيدو - ادلب - اريحا

محمد عبد الرزاق الفرج - دير الزور - البوكمال

محمد اياد الخامس - دير الزور - البوكمال

عبد الرزاق محمد الجمعة - حمص - كرم الزيتون

هنانو محمد هنانو الحمام - حماه - الجبين

غازي برهان - ريف دمشق - الزبداني

سناء سلام - ريف دمشق - عين ترما

محمد حسين الحلبي - حمص - آبل

عبد الكريم محمد فليحان - ادلب - كفرسجنة

حسن رمضان العبدى - ادلب - معربة النعمان

هانى سعيد طيفور - ريف دمشق - زملكا

ياسين طيفور - ريف دمشق - زملكا

محمد عبد الناصر المطاوع - درعا - طريق السد

سامر قنطرار - حمص - حي الخالدية

مجد ماجد الدرة - ريف دمشق - مديرًا

زينب زهرة - ريف دمشق - داريا

محمد نبيل عبد المجيد جنادي - درعا - نوى

عقبة نجاح الشامي - حماه - حربنفسه

رفاعي رضوان - حمص - بابا عمرو

عدنان سالم الدوس - درعا - بصرى الشام

عبد الرحمن قرقاش - حلب - عندان

عيادة جلال علوش - دير الزور - حي العمال

عمر محمد مسرابي - ريف دمشق - المليحة

رغداء خلوف - ادلب - معربة النعمان

إياد مفلح الزواباني - درعا - اليادودة

ربيع العبد - ريف دمشق - الشيفونية

بشار العبد - ريف دمشق - الشيفونية

غسان دوشانية - دمشق - التضامن

سمحت العظمة - دمشق - دمر

تيماء فرزات - حمص - الرستن

سناء محمود بريز - ريف دمشق - حرستا

أسامي حمودة - ريف دمشق - حرستا

عدنان الجزار - ريف دمشق - عربين

شادية شاهر الهاط - ريف دمشق - عربين

علاء الشيخ قويدر - ريف دمشق - عربين

أيمن صلاح زغلول - ريف دمشق - عربين

سامر شفيق الكحالة - ريف دمشق - عربين

طاهر الطير - ريف دمشق - عربين

معتصم موسى النمر الحريري - درعا - بصر الحرير

محمد عيد عبد الله أسعد - ريف دمشق - مضايا

محمد صبحي قطني - ادلب - سراقب

أيمن اسماعيل الحسين - ادلب - معرشورين

صالح محمود الفاعوري - درعا - الشيخ مسكين

قاسم محمد القاسم - درعا - ناحية

غسان حاج درويش - حلب - مساكن هنانو

محمد ربيع دالي - حلب - حي الشعار

محمد علوش - حلب - حي الشعار

اسماعيل محمد أبو جندي - درعا - الصنمين

رياض نوري صالح - حلب - قرية دوييق

محمد عيسى - حلب - تل الهوى

محمد عدنان مصلح المطلق - دير الزور - الميادين

سمر كركر - دمشق - جوبر

نوري حبو - حلب - مساكن هنانو

محمد شاكر قداح - دمشق - التضامن

ياسر كجك - حلب - عندان

شفيق الكحاله - ريف دمشق - عربين

محمد البوش - ريف دمشق - عربين

سهيل عبد الغني - حلب - عندان

راشد الحاج علي - ريف دمشق - عربين

أحمد محمود الشيخ سعيد - ريف دمشق - عربين

بكري نيرماني - حلب - حي الشعار

مجهول الهوية - حلب - حي الشعار

مؤمنة الزيارات - ريف دمشق - عربين

محمد نور جهاد المرجي - ريف دمشق - عربين

محمد مراد المرجي - ريف دمشق - عربين

ماجد الهربياوي - ريف دمشق - عربين

صالح عبد الرزاق البليبل - ريف دمشق - عربين

إبراهيم أبو آذان - ريف دمشق - عربين

فائز أبو يحيى - ريف دمشق - عربين

حسين حمودة - حلب - المرجة

أمير كوكة - ريف دمشق - عربين

تيسير حمورى - ريف دمشق - دوما

ديانا أحمد حمدون - حلب - الشيخ خضر

أحمد حمدون - حلب - الشيخ خضر

أسماء عيدو زعموط - حلب - عازار

عبد المنعم جلخان - حلب - عازار

فاطمة محمد محمد - حماه - حرينفسه

عبدو محمد - حماه - حرينفسه

مجهول الهوية - حلب - الشيخ خضر

محمد أحمد قرموز - حلب - قلعة حلب

ميساء أحمد جليلاتي - حلب - قلعة حلب

خالد الشهابي - دمشق - التضامن

خالد سيف - دمشق - تضامن

فايزة قاروط - دمشق

محمد محمود السبعي - ريف دمشق - زبدin

أحمد محمد قويناتي - حلب - عنجرة

خالد عبد الرحمن طحان - ادلب - تفتاز

جمال كهيا - حلب - الحيدرية

علي العناد - دير الزور - الزباري

زكريا حور - حلب - صلاح الدين

محمد فخرى الابراهيم - ادلب - الباردة

علاء البشير - دمشق - باب سريجة

ابراهيم أبو آذان - دمشق - القابون

محمد الحواجري - دمشق - التضامن

مجهول الهوية - دمشق - التضامن

مجهول الهوية - دمشق - التضامن

مجهول الهوية - دمشق - التضامن

المصادر: